ثانية من يوم ينقص منه مدة زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وما يقرب منها
قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تاثير له في تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع
وقال المصر زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة
تامة وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا
زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس
ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزائدة على حركة القمر دورة تامة من هذه المدة وهو
يومان وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من فلك ثلثة ايام قالوا لان
ما قبل تمام الدورة بقليل حكمه حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون ح متشابهة لاجل ضعف
النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع
الى تحصيل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى
نقطة الاجتماع الثاني على زمان الدورة التامة التي للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة
الاجتماع الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثاني لا زمان حركة الشمس لان زمان حركتها في هذه
المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا
وتحرك كل واحد منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون
الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك
دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس
مع زيادة قوس اخرى تتحرك فيها الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاولى فلذلك يكون
مدة الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر هي زمان حركة القمر دورة تامة
وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي الزمان المنقوص يومان ونصف وثلث بالتقريب
يبقى بعد الدورة ستة وعشرون يوما ونصف الان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التي
تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور

ضرر

ضرر الفعل لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح
نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع
عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع من الابتداء
وهو التربيع الاول او في السابع من المقابلة وهو التربيع الثاني وهو تسعة عشر يوما وثلثة ارباع
وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام ايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلي
وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما انه لا بد ليوم الفعال من يوم يحصل فيه
امور دالة عليه وسبب ذلك ان حصول حركة خفيفة تجري بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة
بل للتهييج ولذلك يظهر في هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذي لا بد منه في
الاندفاع وهو النضج او مقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء الطبيعة كالنضج او دلائل
استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات تجري بين الطبيعة والمرض
مثل الخفيف من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس يوم اولى من الاخر
فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في الانصاف ونصف ذلك
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا
بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة
ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال
وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني وهو
اليوم الحادي والعشرون هذا على راي ارخيجانس وارخيغانيس واما على راي بقراط وجالينوس
فهو اليوم العشرون بناء على الضابطة المذكورة من قبل والتربيع الاول لكونه ذا اسباب الكمال
اقوى من الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس
والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل له وهو توسط بين الشمس والتربيع الثاني
وهو اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسط بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم

Copyright King Saud University